@ 390 @ موضعه ؟ قال : أريكه الآن ، فدخلت معه الحجر ، فأشار إلى مكان ، فقال : ها هنا ، قال جرير : فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها . انتهى من صحيح البخاري وزيد المذكور هو ابن رومان وجرير هو ابن حازم ، وهما مذكوران في سند الحديث المذكور . وقال مسلم في صحيحه : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة . عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا حداثة عهد قومك بالكفر ، لنقضت الكعبة ، ولجعلتها على أساس إبراهيم ، فإنّ َ قريشاً حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفاً) . ا ه وقال النووي خلفاً : أي باباً من خلفها ، وفي رواية عنها فيه أيضاً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألم ترى أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم ؟) قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت) فقال عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر ، إلا أن البيت لم يتمم على قواعدِ إبراهيم . وفي رواية عنها فيه أيضاً قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال : بكفر لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ، ولجعلت بابها بالأرض ، ولأدخلت فيها من الحجر) . وفي رواية عنها فيه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض ، وجعلت لها بابين ، باباً شرقياً ، وباباً غربياً وستة فيها ستة أذرع من الحجر فإن قريشاً اقتصرتها حين بنت الكعبة) انتهى من صحيح مسلم . وحديثها هذا المتفق عليه الذي ذكرنا بعض رواياته في الصحيحين ، نص صريح فيما ذكرنا وبه تعلم أن قول من زعم من أهل العلم أن من سلك نفس الحجر في طوافه ، ثم رجع إلى بلده ، لزمه دم مع صحة طوافه غير صحيح لما رأيت من أن الحجر من البيت ، وأن الطواف فيه ليس طوافاً بالبيت . والعلم عند الله تعالى . .

الفرع الثاني : يسن الرمل في الأشواط الثلاثة الأول من أول طواف يطوفه القادم ، إلى مكة ، سواء كان طواف عمرة ، أو طواف قدوم في حج ، وأما الأشواط الأربعة الأخيرة فإنه يمشي فيها ، ولا يرمل ، وذلك ثابت عن النّ َبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما . .

قال البخاري رحمه الله في صحيحه : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد هو ابن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه فقال المشركون : إنه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب ،